

مجزوءة الوضع البشري

مفهوم الشخص

إنجاز الأستاذ مصطفى انصالي

ما الشخص: يشير مفهوم الشخص في دلالاته اللغوية العربية على الظهور والارتفاع، أما في الدلالة اللاتينية فإن كلمة شخص تحيل على القناع الذي كان يضعه الممثل في التراجيديات اليونانية كي يتناسب مع الدور الذي يلعبه داخل المسرحية.

أما في الدلالة الفلسفية فالشخص هو كل ذات واعية عاقلة حرة قادرة على التمييز بين الخير والشر ومسؤولة عن أفعالها.

يبدو من خلال التعريفين أعلاه أن الدلالة اللغوية تحدد الشخص انطلاقاً من عناصر خارجية مادية (الظهور، القناع) أما الدلالة الفلسفية فتحدده انطلاقاً من عناصر داخلية (الوعي، الحرية، الأخلاق...) وعن هذا التقابل بين الدالتين تنشأ مجموعة من التساؤلات والإشكالات يهمننا منها على الخصوص :

إشكال محور الشخص والهوية

على ماذا تتأسس هوية الشخص، هل على عناصر داخلية أم خارجية، وهل هي هوية ثابتة أم متغيرة؟؟؟

إشكال محور بوصفه قيمة

من أين يستمد الشخص قيمته، من الداخل (من ذاته) أم من الخارج (المجتمع) ؟ وهل الشخص غاية في ذاته أم مجرد وسيلة؟

إشكال محور الشخص بين الضرورة والحرية

هل الشخص ذات حرة أم خاضعة لضرورات وحتميات تشرط وتقيد حريتها؟ هل حرية الشخص مطلقة أم مقيدة؟؟

المحور الأول: الشخص والهوية

إشكال المحور: على ماذا تتأسس هوية الشخص، هل على عناصر داخلية أم خارجية، وهل هي هوية ثابتة أم متغيرة؟؟؟

المواقف والتصورات:

أولاً: التصور الماهوي... (ثبات الهوية)

موقف الفيلسوف الفرنسي روني ديكارت:

- أساس هوية الشخص هو تفكيره.

- أنا أشك، إذا أنا أفكر، إذا أنا موجود

- أنا تفكيري، فإذا انقطعت عن التفكير تماماً انقطعت عن الوجود بتاتا.

- حواسي تخدعني، وما يخدعني مرة واحدة قد يخدعني مرات عديدة.

موقف الفيلسوف الإنجليزي جون لوك:

- أساس هوية الشخص هو التفكير المرتبط بالشعور والذاكرة.

- العقل صفحة بيضاء تملؤها التجارب.

- أنا تجاربي

- الذاكرة هي العنصر الذي يحافظ على ثبات الهوية من خلال ربط تجارب الماضي مع حاضر الشخص.

موقف الفيلسوف الألماني شوبنهاور:

-أنا أريد، إذا أنا موجود.

-الإرادة هي الأساس الذي تبنى عليه هوية الشخص.

-التفكير والذاكرة عنصران متغيران ولا يصلحان كأساس للهوية.

-إرادة الحياة هي العنصر الثابت الذي تتأسس عليه هوية الشخص.

إننا إرادتي.

ثانيا: التصور العلمى للهوية: (تغير الهوية)

موقف سيغموند فرويد: (نموذج علم النفس)

-الهوية تتأسس على عناصر نفسية متعددة (مكونات النفس الثلاث: الهو/الأنا الأعلى/الأنا)

- هوية الشخص متغيرة لأنها مرتبطة بصراع بين هذه المكونات)

-نتيجة هذا الصراع هي التي تحدد هوية الشخص.

المحور الثاني: الشخص بوصفه قيمة

إشكال المحور: أين يستمد الشخص قيمته، من الداخل (من ذاته) أم من الخارج (المجتمع) ؟ وهل الشخص غاية في ذاته أم مجرد وسيلة؟

المواقف والتصورات:

أولا: يستمد الشخص الشخص قيمته من ذاته وهو غاية في ذاته لا وسيلة:

موقف الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط:

- ما يجعل الشخص غاية في ذاته هو احترامه للواجب الأخلاقي المطلق وغير المشروط بالمنفعة.

-من جعل من نفسه دودة تمشي على الأض فلا يستغرب إذا داسته الأقدام.

- عندما يجعل الإنسان من نفسه وسيلة لمنفعته أو منفعة الآخرين فإنه بذلك يفقد كرامته ويتحول إلى شيء فاقد للقيمة.

موقف الفيلسوف الألماني هيجل:

-قيمة الشخص هي قيمة اجتماعية.

-الدور الذي يلعبه الشخص داخله مجتمعه هو الذي يحدد قيمته.

-من المجتمع يأتينا خير ما فينا (لغة، أخلاق، تحضر...)

-الشخص وسيلة لخدمة المجتمع

المحور الثالث: الشخص بين الضرورة والحرية

إشكال المحور: هل الشخص ذات حرة أم خاضعة لضرورات وحتميات تشرط وتقيد حريتها؟ هل حرية الشخص مطلقة أم مقيدة؟؟

-أولا: خطاب الضرورة:

موقف الفيلسوف الهولندي باروخ اسبينوزا:

- الحرية مجرد وهم ناتج أساسا عن وعي الشخص بأفعاله مع جهله بالأسباب التي أدت لذلك الفعل.
- الجهل بالأسباب هو الذي يجعلنا نتوهم أننا أحرار.
- الانسان جزء من نظام طبيعي وهو بدوره خاضع لقوانينه..(حتمية طبيعية)

موقف سيغموند فرويد:

- الشخص ليس حرا لأن معظم اختياراته وأفعاله هي نتاج لحتميات نفسية لا واعية.
- الأنا مجرد عبد خاضع لسلطة منطقتين لا واعيتين هما الهو والانا الأعلى.
- مشاكل الطفولة وذكراياتها الأليمة تحدد جزءا كبيرا من ماهية واختيارات الشخص عندما يصبح راشدا.

ثانيا: خطاب الحرية.

موقف الفيلسوف الفرنسي جون بول سارتر:

- الشخص هو الكائن الوحيد الذي يسبق وجوده ماهيته.
- أسبقية الوجود على الماهية تفيد أن الشخص يوجد أولا ثم يحدد ما يريد أن يكون ثانيا، وبالتالي فهو حر.
- الشخص يعشق الحرية لكنه لا يريد دفع ثمنها (المسؤولية)
- الشخص حر وهو مسؤول عن حريته واختياراته.

منهجية الاشتغال على النص والقولة

إنجاز الأستاذ مصطفى انصالي

إن المتأمل في (النص/القول) سيجد بأنه يتأطر بشكل عام داخل مجزوءة.... ويتطرق تحديدا لمفهوم... الذي يحيل في دلالاته الفلسفية على... وقد طرح التفكير في هذا المفهوم مجموعة من الإشكالات يهمننا منها على الخصوص ذاك النوع المتعلق بموضوع (النص/القول)، والذي ينتمي تحديدا لمحور... وهو إشكال يمكن التعبير عنه من خلال الأسئلة التالية:

طرح إشكال المحور (هل... أم...؟ سؤال)

جوابا على الإشكال المطروح أعلاه يقترح صاحب (النص/القول) موقفا واضحا بحيث يؤكد على أطروحة يرى من خلالها أن... (جواب مباشر على الإشكال)، وقد بنى أطروحته هذه على مفهومين بارزين هما.... و.... (تعريف المفهومين مع توضيح العلاقة القائمة بينهما)....

ولإقناع القارئ بأطروحته وظف صاحب (النص/القول) حجة... حيث دافع من خلالها عن.... كما اعتمد أيضا بعض الأساليب البلاغية الدالة على (التأكيد/النفي) حيث أكد/نفي من خلالها...

في نفس الإطار الذي ذهب فيه (النص/القول) نجد موقف الفيلسوف.... الذي أكد بدوره أن...

إن الموقف المعبر عنه في (النص/القول) يجد قيمته في كونه ليس الموقف الوحيد في تاريخ الفلسفة، بل هو مجرد امتداد لمجموعة من المواقف الفلسفية التي راهنت بدورها على... فبالى أي حد يمكننا الاتفاق مع هذا الموقف؟؟؟

رغم القيمة التاريخية التي يحملها الموقف المدافع عنه في (النص/القول) إلا أن هناك مواقف فلسفية أخرى ناقشت قضية (عنوان المحور) من منظور مختلف، فعلى سبيل المثال نجد موقف الفيلسوف... الذي ذهب في اتجاه مختلف حيث أكد أن...

بعد تحليلنا ومناقشتنا ل(النص/القول) نستنتج بأن أجوبة الفلاسفة حول قضية (عنوان المحور) قد اختلفت وتنوعت، فقد رأى بعضهم أن... في حين رأى فريق آخر بأن... ومن وجهة نظري الخاصة فأنا أرى أن...

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا

الدورة العادية 2017

- الموضوع -

NS 03



الجمهورية المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي



المركز الوطني للتوجيه والامتحانات والتوجيه

المادة	الفلسفة	مدة الإنجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية مسلك الآداب	المعامل	3

اكتب (ي) في أحد المواضيع الثلاثة الآتية:

الموضوع الأول:

هل ينبغي للدولة، في ممارسة سلطتها، أن تجمع بين الحق والعنف؟

الموضوع الثاني:

" لا حاجة لنا إلى معيار آخر لتمييز الحقيقة سوى الوضوح الذاتي الذي يطبعها."
انطلاقاً من اشتغالك على القولة، بيّن (بيني) ما إذا كان الوضوح الذاتي معياراً كافياً للحقيقة.

الموضوع الثالث:

" ما أساس هوية الشخص؟ نحن لن نهتم بالصفات الهامشية أو العابرة للشخص التي قد يُستعان بها، عادة، للتعرف على هوية الشخص في وقت معين، ولكننا سنهتم بكل ما هو ثابت و ضروري لإثبات تفرد، بحيث إذا انتزعت منه أي صفة من هذه الصفات فإنه لن يظل هو هو..."

إن أول إجابة تخطر بالبال عند مواجهة سؤال من هذا القبيل هي أننا نعرف أنفسنا، كما نعرف الآخرين، اعتماداً على المظهر الجسماني الخارجي. فهذه وسيلة التعرف على ما يُقصد به هوية الشخص. فتبدو في نظرنا "هنا" مثلاً فتاة ذات شعر بني اللون، و لون جلدها باهت، و ترتدي ملابس ناعمة... ولكن إذا افترضنا أن "هنا" غيّرت لون شعرها و صبغته باللون الأسقر، و تغيّر لون جلدها بعد تعرّضه للشمس، و راحت ترتدي أزياء أخرى، فإنها ستظل هي هي رغم كل ذلك...

توحي التأملات من هذا القبيل بأن هوية الشخص لا ترجع إلى أية مظاهر جسمية على الإطلاق. فإذا تصادف أن فقد الشخص إحدى قدميه أو عينيه في حادث مريع، فإن هوية هذا الشخص لن يعترها أي نقص... فالتفرد يرجع إلى شيء داخلي أكثر منه إلى شيء خارجي، أي أنه مسألة تمس العقل لا البدن، و بذلك فهو يعود إلى أسباب غير مادية و ليس إلى أسباب مادية. فالظاهر، إذن، أن فقدان الشخص للذاكرة أو قدرته على التفكير قد يتسبب في حدوث تبدل في الهوية على نحو لا يظهر في حالة فقدان عضو من أعضاء الجسم. و بعبارة أخرى، فإن أي تغيّر عقلي كبير - بالمقارنة مع كل تغيّر جسمي كبير - يمكن بسهولة إدراكه بوصفه تغيّراً في الهوية."

حلّل (ي) النص و ناقشه (يه).